

الأغاني

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني أبو العيناء قال كان لعبد الصمد بن المعذل صديق يعاشره ويأنس به فتزوج إليه أمير البصرة وكان ولد سليمان بن علي فنبل الرجل وعلا قدره وولاه المتزوج إليه عملاً فكتب إليه عبد الصمد .

(أَحُلِّمْتُ عَمًّا عَهْدْتُ مِنْ دَأْبِكَ ... أَمْ نَلَّيْتُ مُلُوكًا فَتَهَّيْتُ فِي كُتْبِكَ) .

(أَمْ هَلْ تَرَى أَنْ ... فِي مَنَاصِفِ الْإِخْوَانِ ... نَقَّصًا عَلَيْكَ فِي حَسَبِكَ) .

(أَمْ كَانَ مَا كَانَ مِنْكَ عَنْ غَضَبٍ ... فَأَيُّ شَيْءٍ أَدْنَاكَ مِنْ غَضَبِكَ) .

(إِنْ ... جَفَاءً كِتَابَ ذِي ثِقَةٍ ... يَكُونُ فِي صَدْرِهِ وَأَمْتَعَكَ) .

(كَيْفَ بِنَاصِفِنَا لَدَيْكَ وَقَدْ ... شَارَكْتَ آلَ النَّبِيِّ فِي نَسَبِكَ) .

(قَلْبٌ لِلْوَفَاءِ الَّذِي تَقْدِّسَ رُحْمُهُ ... نَفْسُكَ عِنْدِي مَلَلْتُ مِنْ طَلْبِكَ) .

(أَتَعْبَيْتَ كَفَّيْكَ فِي مَوَاصِلَتِي ... حَسْبُكَ مَاذَا كَفَيْتَ مِنْ تَعْبِكَ) - منسرح - .

فأجابه صديقه .

(كَيْفَ يَحُولُ الْإِخَاءُ يَا أَمَلِي ... وَكَلُّ خَيْرٍ أَنْالَ مِنْ نَسَبِكَ) .

(إِنْ يَكُ جَهْلٌ أَتَاكَ مِنْ قَيْدَلِي ... فَاْمَنْنُ بِفَضْلِ عَلِيٍّ مِنْ أَدْبِكَ) .

(أَنْكَرْتَ شَيْئًا فَلَسْتُ فَاعِلُهُ ... وَلَا تَرَاهُ يَخُطُّ فِي كِتْبِكَ) - منسرح - .

حدثني الأخفش قال حدثنا المبرد قال كان لعبد الصمد بن المعذل صديق كثير الكذب كان

معروفًا بذلك فوعده وعدا فأخلفه ومطله به مطلاً طويلاً فقال عبد الصمد .

(لِي صَاحِبٌ فِي حَدِيثِهِ الْبُرْكَاهُ ... يَزِيدُ عِنْدَ السُّكُونِ وَالْحَرَكَاهُ) .

(لَوْ قَالَ لَا فِي قَلِيلٍ أَحْرُ فِيهَا ... لَرَدَّهَا بِالْحُرُوفِ مَشْتَبِكِهِ) - منسرح